



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثانية

المادة علم النفس التربوي

الدافعية

اسم التدريسي م.م عمار جمعة محمد

العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦

مقدمة:-

تُعَدّ الدافعية من أهم المفاهيم في علم النفس والتربية والإدارة، لأنها تمثل القوة الداخلية أو الخارجية التي تدفع الإنسان إلى القيام بسلوك معين بهدف تحقيق غاية أو إشباع حاجة. ولا يقتصر تأثير الدافعية على المجال الدراسي فقط، بل يمتد إلى جميع جوانب الحياة، مثل العمل، والرياضة، والعلاقات الاجتماعية، والتنمية الشخصية. فكل إنجاز يحققه الإنسان يقف وراءه دافع يحفزه على بذل الجهد والاستمرار رغم الصعوبات.

وقد اهتم علماء النفس بدراسة الدافعية لفهم أسباب اختلاف الأفراد في مستوى الإنجاز والإصرار، وتوصلوا إلى أن الدافعية تؤثر بشكل مباشر في التعلم والإبداع والإنتاجية. لذلك أصبحت من الموضوعات الأساسية في التربية والإدارة وعلم النفس.

أولاً: مفهوم الدافعية

الدافعية هي حالة داخلية من النشاط والاستعداد النفسي تدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين، وتوجهه نحو تحقيق هدف محدد، مع الاستمرار في هذا السلوك حتى يتم الوصول إلى الهدف. وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تحرك الإنسان وتوجه سلوكه وتحدد مدى استمراره في أداء الأعمال المختلفة.

فعندما يشعر الطالب بالرغبة في التفوق الدراسي، أو يسعى الموظف للحصول على ترقية، أو يتدرب الرياضي للفوز في بطولة، فإن جميع هذه السلوكيات تعكس وجود دافعية تحفزهم على العمل والإنجاز.

ثانياً: أهمية الدافعية

تحتل الدافعية مكانة كبيرة في حياة الإنسان، وتبرز أهميتها فيما يأتي:

تساعد الفرد على تحقيق أهدافه الشخصية والمهنية.

تزيد من الرغبة في التعلم واكتساب الخبرات الجديدة.

ترفع مستوى الأداء والإنتاجية في العمل.

تشجع على المثابرة والاستمرار في مواجهة الصعوبات.

تنمي الإبداع والابتكار والقدرة على حل المشكلات.

تعزز الثقة بالنفس والشعور بالإنجاز.

تساعد على التكيف مع الظروف المختلفة وتحقيق النجاح

ولهذا السبب يهتم المعلمون وأصحاب المؤسسات بتوفير بيئة تشجع الأفراد على العمل من خلال استخدام وسائل التحفيز المناسبة.

ثالثاً: أنواع الدافعية

تنقسم الدافعية إلى نوعين رئيسيين:

١. الدافعية الداخلية

وهي الدافعية التي تنبع من داخل الفرد نفسه، حيث يقوم بالعمل لأنه يحبه أو يستمتع به أو يشعر بقيمته.
أمثلة:

طالب يقرأ الكتب لأنه يحب المعرفة.

شخص يمارس الرياضة لأنه يستمتع بها.

باحث يجري الدراسات العلمية بدافع حب الاكتشاف.

مميزات الدافعية الداخلية

أكثر استمرارية.

تزيد من الإبداع.

تحقق رضا نفسياً أكبر.

لا تعتمد على المكافآت الخارجية.

٢. الدافعية الخارجية

وهي الدافعية التي تعتمد على مؤثرات خارجية، مثل المكافآت أو العقوبات أو التقدير الاجتماعي.
أمثلة:

طالب يذاكر للحصول على درجات مرتفعة.

موظف يعمل بجد للحصول على مكافأة مالية.

طفل يلتزم بالتعليمات خوفاً من العقوبة.

مميزات الدافعية الخارجية

تساعد على إنجاز المهام بسرعة.

مفيدة في المواقف التي تتطلب الالتزام.

قد تقل عند غياب المكافأة أو العقوبة.

رابعاً: خصائص الدافعية

تتميز الدافعية بعدة خصائص أهمها:

أنها توجه السلوك نحو هدف معين.

تختلف من شخص لآخر.

تتغير باختلاف الظروف والمواقف.

يمكن تنميتها وتطويرها.

تؤثر في كمية الجهد المبذول.

ترتبط بالحاجات والرغبات الإنسانية.

خامساً: نظريات الدافعية

قدم علماء النفس عدداً من النظريات التي تفسر الدافعية، ومن أهمها:

١. نظرية ماسلو للحاجات

يرى العالم أبراهام ماسلو أن الإنسان يسعى إلى إشباع حاجاته وفق ترتيب هرمي يبدأ بالحاجات الأساسية ثم ينتقل إلى الحاجات الأعلى.

ويتكون الهرم من:

الحاجات الفسيولوجية (الطعام، الشراب، النوم).

حاجات الأمن والاستقرار.

الحاجات الاجتماعية (الانتماء والحب).

حاجات التقدير والاحترام.

تحقيق الذات.

ويؤكد ماسلو أن الإنسان لا ينتقل إلى مستوى أعلى إلا بعد إشباع الحاجات الأساسية بدرجة مناسبة.

٢. نظرية ماكلياند

تركز هذه النظرية على ثلاثة احتياجات رئيسية:

الحاجة إلى الإنجاز.

الحاجة إلى الانتماء.

الحاجة إلى القوة أو التأثير.

وتختلف قوة هذه الاحتياجات من شخص إلى آخر، مما يؤدي إلى اختلاف مستوى الدافعية بينهم.

٣. نظرية التعزيز

يرى سكينر أن السلوك الذي يعقبه تعزيز إيجابي يتكرر، بينما يقل السلوك الذي يعقبه عقاب أو لا يتلقى أي تعزيز.

ومن أمثلة التعزيز:

كلمات التشجيع.

المكافآت.

شهادات التقدير.

الثناء أمام الآخرين.

سادساً: العوامل المؤثرة في الدافعية

هناك عوامل عديدة تؤثر في مستوى الدافعية، منها:

عوامل داخلية

الطموح.

الثقة بالنفس.

الميول الشخصية.

القيم والمعتقدات.

الحالة الصحية.

عوامل خارجية

الأسرة.

المدرسة.

المعلم.

الأصدقاء.

بيئة العمل.

نظام المكافآت.

الثقافة المجتمعية.

سابعاً: الدافعية في التعليم

تعد الدافعية من أهم عناصر نجاح العملية التعليمية، لأن الطالب المتحفز يكون أكثر استعداداً للتعلم، وأكثر قدرة على التركيز والمشاركة.

ومن وسائل تنمية الدافعية لدى الطلاب:

استخدام أساليب تدريس متنوعة.

تشجيع المشاركة داخل الصف.

ربط الدروس بالحياة الواقعية.

تقديم التغذية الراجعة الإيجابية.

استخدام التعزيز المناسب.

مراعاة الفروق الفردية.

تشجيع التعلم الذاتي.

ثامناً: معوقات الدافعية

قد تنخفض الدافعية نتيجة مجموعة من العوامل، مثل:

الفشل المتكرر.

الخوف من الخطأ.

كثرة الضغوط النفسية.

ضعف الثقة بالنفس.

غياب التشجيع.

البيئة التعليمية غير المناسبة.

الأهداف غير الواضحة.

الشعور بالملل.

ولذلك ينبغي معالجة هذه المعوقات حتى يستعيد الفرد حماسه ورغبته في الإنجاز.

تاسعاً: طرق تنمية الدافعية

يمكن تنمية الدافعية من خلال:

تحديد أهداف واضحة وقابلة للتحقيق.

تقسيم الأهداف الكبيرة إلى خطوات صغيرة.

مكافأة النفس بعد الإنجاز.

التفكير الإيجابي.

تنظيم الوقت.

اختيار بيئة محفزة.

تطوير المهارات باستمرار.